وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 34 العدد 4 الجزء 1

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

كانون الاول / 2023

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. لطيــف غازي مكــي
مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. مصطفى قسيم هيلات	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- أ.د. عبد المهدي صوالحة	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- أ.م.د. عدنان طلفاح محمد	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- أ.م.د. راوية الشربيني	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.م.د. ميسون كريم ضاري	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. علا حسين علوان	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ** / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتـي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مـع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حسـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة**	**أ. م. د إنعام مجيد عبيد الركابي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**28 – 1**
2	**الإرهاق لدى الصحفيين العراقيين**	**م.م. هبه حسين قاسم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**56 – 29**
3	**التسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة النازحين**	**أ.د. عبد الرزاق محسن سعود** **م.م. أثير عبدالجبار محمد** الجامعة العراقية/ كلية التربية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	**108 – 57**
4	**الدافعية الوالدية لدى عينة من الاساتذة من المتعينين الجدد في الوزارات العراقية**	**م. م. احمد عباس حسن الذهبي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**134 – 109**
5	**الاحتراق النفسي للكثافة الطلابية لدى المعلمين في المدارس الابتدائية (الحكومية–الاهلية) دراسة مقارنة**	**أ.م.د ميسون كريم ضاري** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**158 – 135**
6	**واقع ثقافة العمل التطوعي في المؤسسات التربوية / دراسة استطلاعية في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى"**	**أ.م. سلام عبد الجليل الرمضان** **م. د. وسناء مالو علي النعيمي** وزارة التربية – تربية الكرخ الأولى	**186 – 159**
7	**الأداء المهني وعلاقته بالالتزام القيمي لدى رؤساء الأقسام في جامعتي السليمانية ودهوك**	**أ.د. محمد محيي الدين صادق** **د. هيرو حمه رشيد بايان** جامعة صلاح الدين– كلية التربية / أربيل، اقليم كوردستان، العراق	**238 – 187**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
8	**اثر التعلم بالاكتشاف لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي**	**م.م جمال رجب** **م.م عذراء رشيد** **الجامعة العراقية/ كلية التربية**	**270 – 239**
9	**التقييم الجوهري للذات وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة**	**م.د علي محسن سلمان** **جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات**	**306 – 271**
10	**إدارة المعرفة لدى عمداء الكليات الاهلية لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام**	**موفق كاظم مهدي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	**342 – 307**
11	**تقنية القناع وآلية التضليل الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي**	**أيوب رمضان فتاح** **أ.د. محمد صبري صالح** **جامعة دهوك/ كلية العلوم الإنسانية/ قسم الدراما**	**366 – 343**
12	**ازمة ربع العمر وعلاقتها بسلوك التعظيم لدى الموظفين**	**أ. د سناء عيسى محمد الداغستاني** **د. مروة روضان هاشم الفيلي** **جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم علم النفس**	**420 – 367**
13	**أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية الدافع المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الأساس في مادة العلوم للجميع**	**م. م. خيلان أبو بكر محمود** جامعة صلاح الدين أربيل/ كلية:التربية الأساسية/ قسم العلوم:العامة	**460 – 421**
14	**الأثر السلبي لوسائل الاتصال والإعلام في العملية التربوية**	**أ.م. عبد الله حسين حسن** **جامعة بغداد / مركز التعليم المستمر**	**502 – 461**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
15	**الحاجات التدريبية المستقبلية لمدرسي ومدرسات الطلبة المتميزين من وجهة نظرهم على وفق بعض المتغيرات**	**أ.د سعدي جاسم عطيه** **الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية**	**503 – 580**
16	**أثر طرق معالجة القيم المتطرفة على تقديرات دالة المعلومات لاختبار الاستدلال المنطقي وفقا لنظرية المنحنى المميز للفقرة**	**أ.م.د لقاء شامل خلف** **مديرية/ تربية الرصافة الاولى/ وزارة التربية**	**581 – 614**
17	**فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب العلاج النفسي الإيجابي في تنمية تنظيم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة**	**م. م. حسنين علي حسين الشرع** **أ. م. د سناء حسين خلف** كلية التربية للعلوم الانسانية – الجامعة ديالى	**615 – 664**
18	**الرعاية الاجتماعية لمرضى الفشل الكلوي/ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد**	**نور الهدى فالح عبود** **أ.م.د.ميسم ياسين عبيد** جامعة بغداد/ كلية التربية/ قسم الاجتماع	**665 – 696**
19	**اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في الخصائص القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية**	**م.د. بلال طارق حسين علوان** جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ العلوم التربوية والنفسية/ قياس وتقويم	**697 – 728**
20	**اثر برنامج ارشادي باسلوب الاستبصار في تنمية الحكمة العاطفية لدى طالبات المرحلة الاعدادية**	**أ.م.د أميرة مزهر حميد** المديرية العامة لتربية ديالى/ معهد الفنون الجميلة للبنات	**729 – 764**

اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في الخصائص القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية

م.د. بلال طارق حسين علوان

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ العلوم التربوية والنفسية/ قياس وتقويم

المستخلص:

الاهـداف: هـدف البحـث الـى التعـرف علـى اثـر تزييـف الاسـتجابة المتعمـد للمقـاييس النفسية في الخصائص القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية .

المنـهجية: تم تطبيق البحث على عينة بلغت (400) طالب وطالبة، تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وجرى أعداد صورتين من تعليمات المقياس الصورة الاولى تعليمات استجابة الصدق والصورة الثانية تعليمات استجابة التزييف ، واستخدم المنهج التجريبي بتصميم (القياسات المتكررة).

النتائـج: تبين من نتائج البحث وجود فروق دالة احصائياً في نسبة التباين المفسر للمقياس اذ وجد ان استجابة الصدق يقدم أعلى نسبة تباين مفسر من استجابة التزييف ، وايضاً وجود فروق في نسبة الفقرات المميزة باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) لصالح استجابة الصدق، ووجود فروق في نسبة الفقرات المرتبطة بالدرجة الكلية باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) لصالح استجابة الصدق، كما اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً في ثبات الاتساق الداخلي للمقياس اذ وجد ان استجابة الصدق يقدم ثبات اعلى للمقياس من استجابة التزييف .

الخلاصة: توصل البحث الى ضرورة الكشف عن صدق الاستجابة قبل تحليل وتفسير النتائج وذلك بوضع فقرات داخل كل مقياس تساعد في كشف عن مدى صدق استجابة المفحوص عن الفقرات، لان تزييف الاستجابة يؤثر تأثير سلبي في صدق وثبات المقياس.

الكلمات المفتاحية : تزييف الاستجابة المتعمد، المقاييس النفسية، نظرية القياس التقليدية.

The Impact of Impression Management on The Standardized Characteristics of Psychological Measures, According to Classical Measurement Theory

Dr. Bilal Tariq Hussein

University of Anbar- College of Education for Humanities

Abstract:

Objectives: The research aimed to investigate the effect of deliberate response faking on standardized psychological measures according to traditional measurement theory.

Methodology: The research was conducted on a sample of 400 male and female students selected through stratified random sampling from the University of Anbar. Two versions of the measurement instructions were prepared, with the first version containing instructions for honest responding and the second version containing instructions for response faking. The study employed an experimental approach with a repeated measures design.

Results: The research revealed statistically significant differences in the variance ratio explained by the measure, indicating that honest responding yielded a higher explained variance ratio compared to response faking. Additionally, differences were found in the item percentage associated with the nature of the response (honesty, faking), favoring honest responding. Furthermore, there were differences in the item percentage associated with the total score, again favoring honest responding. Statistically significant differences were also observed in the internal consistency reliability of the measure, with honest responding demonstrating higher reliability compared to response faking.

Conclusion: The research emphasizes the importance of assessing response validity before analyzing and interpreting results. This can be achieved by incorporating items within each measure that help detect the extent to which respondents fake their responses. Deliberate response faking negatively impacts the standardized characteristics of the measure

Key Words: Deliberate Response Faking, Psychological Measures, Traditional Measurement Theory.

مشكلة البحث:-

الفوائد الكثيرة للمقاييس النفسية في التطبيقات العملية في مختلف الاستعمالات والمجالات ادت إلى زيادة انتشارها كأداة أساسية من أجل اتخاذ القرارات بناءً على نتائجها، إلا أن نتائج هذه المقاييس تتعرض للتشكيك والانتقاد من حيث سهولة انتهاك وتزييف استجاباتها، وصحة ونزاهة وموضوعية القرارات المبنية على هذه النتائج، وهذا ما لفت الانتباه إلى مشكلة موضوع تزييف الاستجابات (Douglas. McDaniel & ، 1996: 3) .(Snell

ان ما بذلة الباحثين من جهود وما زالوا يبذلونها، إلا أنه من الصعب تطوير طريقة لتحديد الأفراد الذين يستجيبون بصدق على المقاييس النفسية ، وأشار (علام 2005)، إلى أنه لا يمكن قياس التزييف بنفس القدر من الدقة مثل قياس شدة الضوء أو كثافة سائل معين، وعلى الرغم من أن هناك ظواهر إنسانية أكثر بساطة ويسراً في قياسها، إلا أن القياس النفسي والتربوي بشكل عام لا يعد أمراً يسيراً. حيث توجد الكثير من العوامل التي تدفع نحو التزييف، وجرت العديد من الدراسات على المقاييس النفسية لمحاولة كشف التزييف من جوانب متعددة، بعضها اهتم بقياس مقدار التزييف وبعضها لمحاولة تمييز المزيفون عن غير المزيفين وأخرى لكشف الدوافع الحقيقة للتزييف ، ودراسات اهتمت بعوامل التزييف وجميع الدراسات كانت نتائجها متباينة.

لذا فأن هذه الدراسة تحاول الاجابة عن التساؤل الاتي : ما اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في الخصائص القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية ؟ **والذي يتفرع منه الاسئلة الاتية :**

- ما أثر تزييف الاستجابة المتعمد على البناء العاملي للمقياس ؟
- ما أثر تزييف الاستجابة المتعمد على القوة التمييزية للفقرات ؟
- ما أثر تزييف الاستجابة المتعمد على الاتساق الداخلي للمقياس ؟
- ما أثر تزييف الاستجابة المتعمد على معامل ثبات المقياس ؟

أهمية البحث:

تعد المقاييس النفسية إحدى الوسائل المستعملة في تمييز السمات والقدرات الشخصية وبيان الفروقات الفردية بين الأفراد المتماثلين في البيئات والظروف المتشابهة، كالتمييز بين الأفراد في مستوى الذكاء الشجاعة، القلق ، وتتميز المقاييس النفسية بسهولة التطبيق وقلة التكاليف وسرعة الحصول على البيانات، ولا تتأثر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج بالعوامل الذاتية للباحث، وكل هذه الخصائص والميزات التي تتمتع بها المقاييس النفسية جعلها واسعة الانتشار كأداة انتقاء الأفراد، كونها لها مصداقية مقبولة نسبياً، (Barrick & Mount, 1991: 21).

وخلال أكثر من خمسين عاماً تم البحث في تزييف الاستجابة وتضميناتها في مختلف السياقات في تقييم الشخصية ، وأصبحت موضع اهتمام التطبيقيين في علم النفس وتحليل السلوك، وتوصلوا إلى أنها تؤثر بشكل كبير في أي منهجية تستند على تقييم الشخصية، (Rogers, 2008: 4) .

ونظراً لقلة الأدبيات ودراسات القياس العربية التي بحثت في موضوع تشويه الاستجابة، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في القاء الضوء على طبيعة هذه المشكلة والعوامل المرتبطة بها، وبالتالي فإن البحث يضع بين أيديهم آليات ووسائل للتعامل مع هذه المشكلة لمزيد من الدقة في القياس ومن ثم صدق المقاييس.

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها:

- محاولة إلى لفت انتباه المهتمين لظاهرة التزييف المتعمد للاستجابة.
- من الدراسات القليلة التي تتناول ظاهرة التزييف المتعمد في البيئات العربية بشكل عام وفي العراق بشكل خاص.
- تساعد العاملين في المجال النفسي من أجل وضع خطط واستراتيجيات فاعلة للحد من ظاهرة التزييف المتعمد للاستجابة.
- محاولة تقدير التزييف المتعمد للمقاييس النفسية.

اهداف البحث :

1. بناء مقياس استبصار الذات.
2. التعرف على اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في خصائص المقياس (الصدق، الثبات) وفقاً لنظرية القياس التقليدية. ولتحقيق هذا الهدف يجب اشتقاق فرضيات وهي:

لا يوجد فرق دال احصائياً في:-

- البناء العاملي للمقياس في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف).
- القوة التمييزية للفقرات في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف).
- الاتساق الداخلي للمقياس في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف).
- ثبات المقياس في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف).

حدود البحث:

- البحث الحالي يتحدد بطلبة الجامعة وبالتحديد (جامعة الانبار) للعام الدراسي (2022 – 2023) ومن كلا الجنسين.
- المقاييس النفسية : وفي هذه الدراسة تم بناء مقياس استبصار الذات وفقاً لنظرية (جوردن البورت).

تحديد المصطلحات

اولا: تزييف الاستجابة المتعمد: عرفه

- باولهس (Paulhas, 1984): – وهو انشغال الشخص الخاضع للاختبار بشكل متعمد ومقصود لتكوين الصورة الذهنية التي يريد إضفاؤها على نفسة عند

الآخرين لخلق انطباع جيد عن نفسه لدى مديرو الاختبارات، ويكون تركيزه منصب على تجهيز وتجميل استجاباته لإظهار نظرة اجتماعية ايجابية عن سماته الشخصية وعن شخصيته بشكل عام (Paulhas, 1984: 5).

- اجرائياً: هو الفرق بين درجات المفحوص على مقياس نفسي ما في حالة الاستجابة المزيفة ودرجات المفحوص على نفس المقياس في حالة الاستجابة الصادقة.

ثانياً :- المقاييس النفسية: عرفها

- **محاسنة (2013):** اجراء منظم يهدف لقياس السلوك بعينة من الاسئلة ، ويتم تصميمها لاستعمالات واهداف متعددة (محاسنة، 2013: 51).
- **اجرائياً:** هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص والتي تمثل مقدار استبصار الذات الذي يمتلكه الفرد.

ثالثاً: الخصائص القياسية: عرفها كل من

- **غيث (2007):** مجموعة خصائص يجب ان تتوافر في المقياس تعبر عنها بالأرقام مثل الصدق والثبات (غيث ، 2007: 36-37).
- **اجرائياً:** عدد من الخصائص الخاصة بالمقياس يتم استخراجها وهي متمثلة ب (الصدق، والثبات).

رابعاً: نظرية القياس التقليدية: عرفها

- **كريكوري Gregory (2004):** " وهي نظرية توضح ان درجة كل فرد تتكون من جزئين الاول خاص بالفرد تتكون من صفاته الداخلية مستقرة تؤدي الى اتساق الدرجة والثاني عوامل غير مرغوب فيها تؤدي الى عدم اتساق الدرجة وتسمى اخطاء القياس " (Gregory, 2004: 19).

اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري:-

مفهوم تزييف الاستجابة

التزييف هو محاولة غير سوية لحصول المفحوص على تصنيف غير مستحق في نتائج الاختبارات للحصول على منفعة شخصية باستعمال طرق غير مشروعة، ويحدث التزييف عادة في استجابات المقاييس النفسية، ونبه كثير من الباحثين والمختصين في علم النفس الى أن أحد عيوب هذه المقاييس والمأخذ عليها هو سهولة تزييف استجاباتها من المفحوصين خلال تطبيقها، فقد أشار كل من هوج، ايتون، دانتي، كامب وماكلوي (Hough, Eaton, Dunnette, Kamp, & McCloy, 1990) إلى وجود تسميات عدة للتزييف من أبرزها: (انتهاك الاستجابة، إدارة الانطباع ، المرغوبية الاجتماعية ، التشويه المتعمد، تحسين الذات الخادع).

إن تزييف الاستجابة لتصبح مرغوبة اجتماعياً يعكس شدة الاتجاه العقلي المتعلق بمراعاة القبول الاجتماعي ويرتبط بحاجة الفرد إلى حماية نفسه والامتثال لما هو سائد في المجتمع، لذلك يبذل المستجيب جهده ليبدل إجاباته في المقاييس النفسية ليجعل نفسه أفضل أمام الآخرين أو متكيفا ومتفتحا ومتفاعلا مع الآخرين ، إلا أن كراون ومارلو فسرا الاستجابة المرغوبة اجتماعياً بأنها بناء متأصل في الشخصية أكثر من كونه مجرد أسلوب للاستجابة ، ولاختبار التمييز بين البناء المتأصل وأسلوب الاستجابة أجريت العديد من الدراسات التي قارنت سمات مثل العصابية ووجدت ارتباطات بينها وبين المرغوبية الاجتماعية (Pauls & Stemmier, 2003: 119) . وهناك الكثير من الجدل في الأدبيات فيما إذا كانت المرغوبية الاجتماعية هي سمة شخصية أم استراتيجية موقفية، إلا أن الاعتبارات التأصيلية هي التي طغت كما وجدت الدراسات أن هذا المتغير أحادي البعد أي يمكن الحصول على ميزان متدرج لهذا الاتجاه العقلي، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك

الكثير من البحوث درست الجوانب المتعلقة بالتمييز بين أنواع التزييف من حيث الوعي به وتعمده أو عدم الوعي به وحاول البعض أن يصفه بأنه استجابة شبه شعورية Zerbe & Paulhus, 1987)).

مؤشرات التزييف:

يظهر تزييف الاستجابات من الأفراد المفحوصين في عدد من المؤشرات الإحصائية كما بين هوغ وأسواقد (Hough & Oswald, 2005: 16) ومن هذه المؤشرات

1. اختبار المتوسطات الحسابية: عند مقارنة استجابات مجموعات من الأفراد الذين خضعوا للاختبار الواحد بتعليمات مختلفة، الاستجابة بصدق مقابل إظهار أفضل ما لدى المستجيب، وهي الطريقة التي تم استعمالها في البحث للكشف عن تزييف الاستجابة.
2. مقاييس المرغوبية الاجتماعية: يتم تحديد أو ملاحظة المزيفون من خلال العلامات المرتفعة على المقياس وارتفاع نسبتهم حسب ظروف التزييف.
3. مصداقية المحك المعتمد في المقياس: من الملاحظ أنه عندما يزيد مقدار التزييف فإن المقياس يصبح أقل فاعلية في توقع أهم المخرجات مثل ضعف المقياس في توقع الأداء المهني.
4. قرارات الاختيار الفعلية أو الافتراضية: من الشائع أن المزيفين يرتفع ترتيبهم إلى سلم الترتيب وصاحب القرار يختار من الأشخاص ذوي أعلى الدرجات على سلم الترتيب.
5. مصداقية البنى وتراكيب المقاييس: قد يتغير البناء العاملي للمقاييس الغير معرفية في ظروف التزييف، وهذا يؤثر في خاصية عدم تحيز المقياس وفقراته.

أنواع التزييف

صنف باول هاس (Paulhas, 1984: 9) التزييف إلى الأنواع الآتية:

1. **التزييف غير المتعمد (خداع الذات):** – هذا النوع كما يوحي به الاسم يتهيأ للمفحوص بأنه يمتلك فعلياً جميع السمات والصفات الايجابية والمناسبة لجميع الفقرات التي تحقق الغاية من المقياس ويعتقد المستجيب انها حقيقية، وهذا النوع من التزييف يظهر غالباً عن غير قصد من الشخص ولا يكون لديه نية مبيته لذلك.
2. **التزييف المتعمد (إدارة الانطباع)** :– وهو انشغال الشخص الخاضع للمقياس بشكل متعمد ومقصود لتكوين الصورة الذهنية التي يريد إضفاؤها على نفسة عند الآخرين لخلق انطباع جيد عن نفسه لدى مديروا المقاييس، ويكون تركيزه منصب على تجهيز وتجميل استجاباته لإظهار نظرة اجتماعية ايجابية عن سماته الشخصية وعن شخصيته بشكل عام، ويوجد فرق بين خداع الذات وبين إدارة الانطباع التي تتضمن النية لخداع الآخرين.

وتطرح نظرية إدارة الانطباع أن الأفراد يصفون ذواتهم بشكل مبالغ فيه فيما يتعلق بسلوكهم الإيجابي ويقللون من سلوكياتهم غير المرغوبة، لذلك يقدمون أنفسهم بشكل أكثر استحساناً . لقد تعرف تيديشي وآخرون Tedeschi et al (1971)) على أن معرفة التقييم من الآخرين ، والحاجة للحصول على القبول الاجتماعي ومظاهر القلق من المستجيبين لكيفية نظرة الفاحص لهم، تعد من الدوافع التي تجعل المستجيبين يلجاؤون للتزوير للأحسن أو التزوير للأسوأ في المقاييس النفسية وبالتالي هناك مجموعة متنوعة من الطرائق التي يكيف من خلالها الأفراد سلوكياتهم لتبدو أكثر ملاءمة لتلك التي ينظر بها الآخرون إليهم،. ويضيف تيديشي وآخرون أيضا أن هذه السلوكيات قابلة للتطبيق ليس فقط في المختبر أو عند الاستجابة للاستبانة، وإنما كذلك في الحياة اليومية Petroczi & Nepusz, 2011: 31) .(

3. **التزييف السلبي:** هذا النوع من التزييف يكون الهدف الأساسي للمزيف هو إظهار اضطراب في شخصيته للتهرب من مسؤوليات معينة، ويلجأ بعض المخالفين للقوانين والأنظمة في العادة إلى هذا النوع من التزييف لتفادي العواقب المحتملة لفعل معين، ويكون لدى المفحوص دافعاً كبيراً لخلق انطباع على أنه غير سوي وأنه غير مدرك لأفعاله وتصرفاته.

دوافع التزييف :

تدفع المفحوصين عوامل متعددة لتزييف استجاباتهم وأهم هذه العوامل:-

1. الاعتقاد بأن الاستجابات المزيفة أكثر قبولاً اجتماعياً من الاستجابة الحقيقية.4
2. تجنب الفرد للنقد أو التهديد الخارجي أو أن يتضح سوء تكيفه (علام ، 2002).
3. معتقدات المفحوصين حول غرض البحث، فالبحث التنظيمي والقضائي بشكل خاص عرضة للتعمد في تزييف الاستجابة، فعند تزييف الاستجابة للأحسن يشعر المفحوصون بأن استجاباتهم ستصطدم باحتمالات الترقية أو فرصة للعمل أو كأسلوب وقائي لحماية الذات من القيم العدائية أو معايير ونزعات المؤسسة التي يمكن أن يؤدي الفشل في التكيف معها إلى الفشل في إسماع الصوت أو الترقية (Paulhaus & Reid, 1991: 219). وعندما يزيفون استجاباتهم للأسوأ تكون الفوائد مثل التعويض المالي أو الإجازة المرضية أو التهرب من العمل أو الواجب العسكري أو الحصول على عقاقير . وفي المجال القضائي يمكن أن تكون الفوائد عندما يختبر الأشخاص لدى محاكمتهم على جريمة للتهرب أو تقليل قسوة العقوبة، أو كفالة طفل.
4. ومن دوافع التزييف في المواقف العلاجية عندما يكون التزييف للأسوأ هو المبالغة في الأعراض كوسيلة لاستدرار العطف والانتباه، وعندما يكون التزييف للأحسن تكون الدوافع هي رغبة العميل في أن يكافئ المعالج بأن يجعله يرى " كم هي جليلة تلك المساعدة التي منحها إياه (عبد الخالق، 2000: 152)

الآثار المترتبة على تزييف الاستجابات

تزييف استجابات المقاييس النفسية يؤثر في الجوانب الآتية:

- العلاقات بين متغيرات البحث، فقد تنتج علاقات غير صحيحة بين المتغيرات، أو تحجب علاقات موجودة بالفعل بين المتغيرات.
- مصداقية المقاييس والنتائج المستخرجة منها.

وتظهر بعض الآثار المترتبة على خطورة التزييف في مجالات كثيرة وهي

- **المجال الاقتصادي:**- تزييف الاستجابة له تأثير على قرارات الاستخدام، لشغل موقع وظيفي معين ، ويتم اتخاذ قرارات التوظيف بناء على ، وأكثر المقاييس المستخدمة هي النفسية التي تقيس مدى امتلاك المتنافسين على شغل الموقع الوظيفي من الخصائص والقدرات المعرفية المطلوبة، ويقع الاختيار على أصحاب أعلى الدرجات في المقاييس التنافسية، ولكن تزييف الاستجابات يرفع درجات المزيفين على الاختيار ويزيد من فرصهم في الحصول على الموقع الوظيفي بسبب التزييف وليس لامتلاكهم القدرات والسمات، وهذا يؤدي الى انخفاض الانتاجية والى خسارة المؤسسة مادياً.
- **المجال الاكاديمي:**- عندما يتم التزييف السلبي أو الايجابي لاستجابات اختبار تحصيل دراسي أو مقياس تطوير مناهج مواد تعليمية، تترتب على نتائج هذه المقاييس قرارات خاطئة وتفوت الفرصة على معالجة قلة التحصيل الدراسي ، وظهور التزييف في مقاييس الترقية الأكاديمية أو البعثات العلمية والدراسية يؤدي الى ترقيات غير مستحقة وإلى ترشيح من لا تنطبق عليهم شروط الابتعاث وتنعكس نتائج هذه القرارات على الوضع الأكاديمي بشكل عام

- **القضاء والمحاكمات:**- تصدر هيئة القضاء قراراتها بناءً على البينات وسماع أقوال المتخاصمين، وفي المحاكمات إذا تم تزييف محتوى الوثائق من أي طرف وتزييف الاستجابات بنجاح أثناء المرافعات، ربما يؤدي إلى صدور قراراً خاطئاً وضياعاً للحقوق، فيظلم بريتاً أو ينجو مذنباً
- **العلاج النفسي:**- عندما يتم تزييف الاستجابات تكون النتائج خطيرة جداً، خصوصاً عندما يتم تقرير حالة مريض بأنه سليم، مما يؤدي إلى تفويت فرصة علاجه وتعافيه وتزداد حالته. Kreuter, Presser et al., 2008: 13).

وسائل علاج أو تقليل التزييف:

لقد تم اقتراح عدد من الاستراتيجيات للتعامل مع آثار التزييف للاستجابة منها :

1- **إخفاء الاسم والسرية: Anonymity and Confidentiality** : من أولى الآليات العامة للتقليل من التزييف أو التحيز هو طمأنة المستجيب حول عدم ذكر اسمه أو سرية المعلومات التي يدلي بها، وذلك في مقدمة تعليمات المقياس أو الاستبانة والتأكيد بوضوح تام أن ما يدلي به من معلومات لا يطلع عليها أحد غير الباحث ، وأنها تستعمل لأغراض التحليل الإحصائي ولا تمس هويته وخصوصيته ولاسيما في المقاييس التي تتضمن أسئلة حساسة ، وإعادة التذكير بهذا الضمان متى ما دعت الحاجة. (Weisberg, 2005: 79)

فقد أشارت عدة دراسات أن استجابة المفحوص تتغير إذا قدمت له الاستبانة في حالتين: اولهما إذا طلب منه كتابة اسمه على الاستبانة الخاصة به، وثانيهما حالة عدم كتابة اسمه، ففي الحالة الأخيرة يميل إلى أن يقر بوجود عدد أكبر من الأعراض الدالة على سوء التوافق أو السمات غير المقبولة أكثر من حالة كتابة اسمه. وهذا يذكرنا بقول الأديب المسرحي الإيرلندي أوسكار وايلد : (ليس

الإنسان نفسه عندما يتحدث عن نفسه، أعطه قناعاً فسوف ينطق بالحقيقة) (عبد الخالق، 2000)

2- **تجنب وضع الأسئلة الحساسة في بداية أو نهاية الاستبانة:** بشكل عام ليس مستحباً أن تبدأ الاستبانة بأسئلة حساسة تلامس خصوصية المستجيب، فالأسئلة الحساسة بغيضة لمعظم المستجيبين، وذلك حتى لا نثير لديه الجانب الدفاعي وتشجيعه على الالتزام بإكمال الاستجابة للاستبانة ومن الأفضل أن نقود المستجيب بفقرات بسيطة ، وإذا لم تتوافر بدائل يمكن أن تبدأ الاستبانة بمعلومات ديمغرافية بسيطة، وكذلك عدم وضع أي سؤال ذي صلة بالمرغوبية الاجتماعية في البداية. فالباحثون ينبغي الا يخاطروا باستكمال الاستبانة مع مستجيبين يشعرون بالارتياب أو الإحراج خاصة إذا كانت خطة البحث تتضمن إعادة الاتصال بهم في المستقبل، وعموماً من المقبول إنهاء الاستبانة بفقرات ديمغرافية وهي غالباً أقل الفقرات أهمية وإبراز مستوى أدني من الخصوصية ، ولكن لا تنهي الاستبانة بأسئلة تبرز القضايا المرغوبية الاجتماعية أو أسئلة حول أفعال واتجاهات تمس الخصوصية. فالأسئلة الحساسة ينبغي وضعها حول الوسط أو بعد ثلثي الاستبانة، فوضعها في هذا المكان يجعل الباحث يسحب المستجيب إلى عملية الاستجابة ويبني قاعدة من الثقة قبل ظهور القضايا الحساسة هذه الاستراتيجية تترك متسعا للأسئلة الأقل اساسية لتوضع بالقرب من نهاية الاستبانة.

3- **جعل المستجيب يشعر بالراحة ليقول الحقيقة:** ينبغي على الباحث جعل المستجيب يشعر بالراحة الكافية ليظهر رأيه أو اتجاهه الحقيقي، حيث إن السؤال يمكن أن تعاد صياغته بطريقة تجعل الإجابة بالرفض اكثر قبولاً حتى ولو ادى ذلك الى زيادة طول السؤال .

4- **طريقة جمع البيانات** : تؤثر طريقة جمع البيانات وحساسيتها في تشكيل النتائج، فالمستجيبون أكثر تردداً في الإجابة عن الأسئلة الحساسة في أول مكان يتلقون

فيه الأسئلة، وكذلك يترددون في الإجابة بصدق عندما يكون الفاحص البشري حاضراً لشعورهم بعدم الخصوصية . وهكذا فإن تحيز المرغوبية الاجتماعية والخصوصية تزداد في المقابلات وجهاً لوجه مع الفاحص أو البريد الالكتروني أو عبر الهاتف ، لأن جميع هذه الصيغ لا تضمن خصوصية المفحوص لأنها تعرفت على مكانه وعنوانه، وبالتالي فإنهم في هذه المواقف يفضلون تقديم صورة إيجابية عن أنفسهم للفاحص ولا يرغبون في كشف المعلومات الحساسة، ووجد أن الهاتف هو أكثر هذه الوسائل احتمالاً لتقديم استجابات المرغوبة اجتماعياً (Jäckle, Roberts & Lynn, 2006)

الدراسات السابقة :

1. **دراسة دوجلاس مكداندييل وسنيل (Douglas, MeDaniel, & snell, 1996) بعنوان التأثير السلبي للتزييف على مصداقية المقاييس غير المعرفية،** حيث قدمت إلى أكاديمية الإدارة في أكرانيا، وهدفت إلى إثبات أن مصداقية المقاييس غير المعرفية، والبناء العاملي المقياس تتأثر عندما يتم تزييف الاستجابات من قبل المفحوصين، وتم تطبيق مقياس بطارية اختبار الإتجاه العام المكون من (60) فقرة على عينة من (600) طالب جامعي من جامعات الوسط الغربي الأمريكي وتم تطبيق صورتين للمقياس الأولى كانت التعليمات الاستجابة بصدق والثانية كانت التعليمات بتزييف الاستجابة) وبشكل عشوائي على أفراد العينة حيث استجاب (293) على الصورة الأولى للمقياس وبقية أفراد العينة وعددهم (307) طالب طبقت عليهم الصورة الثانية للمقياس وكانت التعليمات أن تعكس إجاباتهم إنطباع إيجابي عن سلوكهم، ويظهرون بشخصية مرغوبة، وقد تبين من نتائج البحث ان التزييف يفسد معيار المصداقية وهو أحد أهم خصائص المقاييس، حيث أشارت النتائج أن المقاييس التي لها مصداقية جيدة في غياب

التزييف أصبحت مصداقيتها منخفضة عندما تم تزييف استجاباتها. (Douglas, MeDaniel, & snell, 1996)

2. **دراسة ويوييانج (Yang, 2006) بعنوان أثر تزييف الخاضعين للاختبارات من المتقدمين بطلبات التوظيف على خصائص مقياس (العوامل الخمسة الكبرى الشخصية)**، أحد أبرز المقاييس النفسية والاجتماعية ، حيث استخدم بيانات حقيقية من الميدان ولم يعتمد على بيانات مخبرية (محاكاة)، اجرت على عينة (375) مشاركاً ذكور واناث منهم (132) تقدموا لشغل مواقع إدارية و (243) من الموظفين فعلياً ويشغلون مواقع إدارية في مؤسسات مختلفة في الصين وهونج كونج، وتميزت هذه الدراسة بأن جميع أفراد العينة لهم نفس الخصائص الديموغرافية، وتبين من النتائج ان الاوساط الحسابية الكامنة لجميع أبعاد المقياس لعينة المتقدمين بطلبات توظيف أعلى من الاوساط الحسابية لعينة الموظفين فعلياً، وهذا التباين عائد الأثر التزييف في خصائص المقياس الامر الذي ينعكس على صدق المقياس بوجود التزييف. (Yang, 2006)

3. **دراسة بيراند ماركوس (Berand Marcus, 2006) دراسة بعنوان العلاقة بين التزييف وصدق المقياس وبين التزييف ومعايير قرارات انتقاء الأفراد** وهدفت إلى التعرف على أثر تزييف الاستجابات في مصداقية المقاييس النفسية وإلى التعرف على أثر تزييف الاستجابات في معايير قرارات انتقاء الأفراد، وقد طبق قائمة ماركوس (Marcus, 2005)، والمتضمنة خمسة مقاييس فرعية هي (الأداء المهني، الأداء المهني الذاتي، الأداء التدريبي، الرضى الوظيفي، حساب الإنتاج) على عينة مكونة من (272) فرداً منتظمين في برنامج تدريبي لإحدى المؤسسات الإنتاجية في المانيا، وأظهرت النتائج تأثيراً واضحاً لعلامات التزييف على المصداقية، حيث زادت بحدود 10% لبعض المقاييس الفرعية، وزادت نسبة التباين المفسر، وانخفضت بنفس المقدار على باقي المقاييس الفرعية مع

انخفاض في نسبة التباين المفسر وكانت معايير دقة قرارات انتقاء الأفراد أكثر حساسة للتزييف من مصداقية المقياس.

منهج البحث والتصميم التجريبي

من مميزات منهج البحث التجريبيتعدد تصميماته وتطور وسائل القياس، وهذه المميزات جعلت منه منهج يمكن استخدامه في حالات متعددة، بالاخص ان الظواهر الانسانية يصعب ضبط متغيراتها الخارجية (العساف، 2010: 297).

ومن تصميمات النهج التجريبي هو (تصميم القياسات المتكررة) وهو تعرض مجموعة واحدة من الافراد في معالجات مختلفة على التوالي (علام، 2010: 373). وبهذا يعد تصميم القياسات المتكررة مناسباً لإجراءات البحث الحالي وتحقيق أهدافه.

أولاً. مجتمع البحث:

حجم المجتمع يبلغ (23189) طالباً وطالبة في جامعة الانبار للعام الدراسي (2022– 2023)، يتوزعون على وفق متغيرين هما (الجنس ، والتخصص) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

تفصيل مجتمع البحث بحسب متغيراته

التخصص	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
العلمي	5056	8030	13086	56%
الانساني	4090	6013	10103	44%
المجموع الكلي	9146	14043	23189	100%
النسبة المئوية	39%	61%		

ثانياً. عينة البحث:

بلغ حجم عينة التطبيق (400) طالب وطالبة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

تفصيل عينة البحث بحسب متغيراته الديموغرافية

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
العلمي	87	139	226
الانساني	70	104	174
المـجمـوع الـكـلـي	157	243	400

ثالثاً: أداة البحث:

قام الباحث ببناء مقياس استبصار الذات وفقاً للخطوات الاتية:

- **تحديد وتعريف السمة المقاسة:** تم تبني تعريف البورت إذ يُعرف استبصار الذات: النظرة الموضوعية للذات، ومعرفة الفرد بذاته، وتحرر الفرد من خداع ذاته، والخبرة الماضية، وازالة المخاوف والقلق (Allport,1961:133). اذ أشار البورت الى خمسة مجالات لاستبصار الذات هي: (النظرة الموضوعية للذات، معرفة الذات ، التحرر من خداع الذات ، الخبرة الماضية ، ازالة المخاوف والقلق)
- **صياغة فقرات القياس:** قام الباحث بصياغة فقرات بطريقة (العبارات التقريرية) بلغ عددها (25) فقرة لكل مجال (5) فقرات. وامام كل فقرة تدرج للاجابة بخمسة بدائل وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) يتم اعطاء الدرجات للبدائل (5، 4، 3، 2، 1) لكل فقرة باتجاه المفهوم وعكس التصحيح لكل فقرة عكس المفهوم.

- **تحليل فقرات مقياس استبصار الذات منطقياً:** بعد بناء الفقرات تم عرضها على مجموعة خبراء بالقياس النفسي بلغ عددهم (10) طلب منهم قراءة كل فقرة وبيان رأيهم في صلاحية كل فقرة لقياس مفهوم استبصار الذات ، وقد ابدى الخبراء موافقتهم على جميع الفقرات بنسبة (100%) على بعض الملاحظات البسيطة التي اخذ الباحث بها .
- **تحليل فقرات مقياس استبصار الذات احصائياً:** بعد التحليل المنطقي للفقرات لا بد من اجراء تحليلاً احصائياً للفقرات وقد شمل هذا (التحليل العاملي ، والقوة التمييزية ، وصدق البناء، وثبات المقياس) وكالاتي:

1- التحليل العاملي Factor Analysis: تم اجراء تحليل عاملي استكشافي لبيانات البحث بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، واظهرت نتائج التحليل كما في الجدول (3) الاتي:

جدول (3)

الجذر الكامن للعامل العام ونسبة التباين المفسر

عدد الأفراد	عدد الفقرات	الجذر الكامن	التباين المفسر
400	25	11.525	46.1

اذ أعتمد تفسير العامل على معيار جتمان وهو ان العامل تعده دال احصائياً عندما يكون جذره يساوي أو يزيد عن (واحد) عدد صحيح .

كما تبين من خلال التحليل ان فقرات المقياس متشبعة على العامل وفقاً لمعيار جيلفورد البالغ (0.30) فما فوق. لذا فهي تقيس عامل واحد وهو استبصار الذات والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

مقدار تشبع الفقرات بالعامل الدال احصائياً

رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	التشبع بالعامل
1	0.647	6	0.538	11	0.857	16	0.701	21	0.627
2	0.772	7	0.728	12	0.618	17	0.629	22	0.689
3	0.683	8	0.658	13	0.747	18	0.598	23	0.68
4	0.558	9	0.671	14	0.737	19	0.807	24	0.582
5	0.704	10	0.666	16	0.665	20	0.721	25	0.589

2- القوة التمييزية للمقياس: بعد ترتيب الدرجات تصاعدياً تم تحديد نسبة (27%) العليا والدنيا لتمثل مجموعتين متطرفتين ، وعن طريق استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج الفرق بين المجموعتين يتبين أن جميع الفقرات مميزة لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية(*) والجدول (5) يوضح ذلك.

(*) القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214)، وبمستوى دلالة (0.05)

جدول (5)

القوة التميزية لفقرات مقياس استبصار الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.954	0.211	4.417	0.672	8.042	دالة
2	4.926	0.327	4.287	0.786	7.913	دالة
3	4.898	0.304	4.278	0.653	9.076	دالة
4	4.713	0.494	3.991	0.69	8.969	دالة
5	4.852	0.357	4.148	0.653	9.967	دالة
6	4.704	0.459	4.157	0.566	7.901	دالة
7	4.731	0.504	3.907	0.815	9.063	دالة
8	4.667	0.512	3.843	0.763	8.166	دالة
9	4.815	0.39	4.13	0.513	7.268	دالة
10	4.731	0.485	4.028	0.555	10.064	دالة
11	4.685	0.467	4.028	0.729	8.004	دالة
12	4.806	0.463	4.093	0.792	8.195	دالة
13	4.852	0.406	3.87	1.006	9.541	دالة
14	4.824	0.429	3.972	1.009	8.191	دالة
15	4.861	0.373	4.009	0.837	9.796	دالة
16	4.759	0.43	3.972	0.922	8.158	دالة
17	4.88	0.327	3.861	0.779	12.71	دالة
18	4.676	0.508	3.898	0.917	7.822	دالة
19	4.731	0.485	3.981	0.957	7.368	دالة
20	4.824	0.45	3.824	0.852	10.941	دالة
21	4.861	0.347	4.222	0.765	8.013	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
22	4.778	0.499	3.639	1.036	10.436	دالة
23	4.778	0.46	3.667	1.144	9.499	دالة
24	4.843	0.457	3.509	1.055	12.23	دالة
25	4.676	0.624	3.926	0.72	8.3	دالة

3- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: بأستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبعد تحليل البيانات اشارت النتائج الى وجود ارتباط دال احصائياً بعد مقارنته بالقيمة الحرجة* والجدول (6) يوضحه.

الجدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس استبصار الذات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.492	6	0.547	11	0.558	16	0.405	21	0.549
2	0.645	7	0.462	12	0.549	17	0.547	22	0.567
3	0.499	8	0.47	13	0.523	18	0.604	23	0.683
4	0.495	9	0.54	14	0.514	19	0.576	24	0.695
5	0.503	10	0.504	15	0.452	20	0.612	25	0.574

ثانيا:- ثبات المقياس Scale Reliability

لاستخراج ثبات مقياس البحث استعان الباحث بطريقتين هما::

(*) القيمة الحرجة البالغة (0.098)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)

أ- **طريقة الاختبار- إعادة تطبيق الاختبار (معامل الاستقرار عبر الزمن):** تحتاج هذه الطريقة الى تطبيق الاداة مرتين بفاصل زمني على مجموعة من المستجيبين حددهم الباحث ب (50) طالب وطالبة والفاصل الذي يفصل التطبيقين هو (14) يوم ، وبعد التطبيق والتحليل بأستعمال (معامل ارتباط بيرسون) بلغ الثبات (0.921) للمقياس، وتعد هذه القيمة معامل ثبات جيد وفقاً لمعايير الثبات المقبولة.

ب- **معادلة ألفا- كرونباخ Alph- Cronbach Coefficient:** هذه الطريقة تسمى طريقة الاتساق الداخلي للمقياس ، يتم استخراج الثبات بعد تطبيق الاداة على عينة كبيرة ، وبالاعتماد على عينة التحليل نفسها البالغة (400) طالب وطالبة، حلل الباحث البيانات بمعادلة الفاكرونباخ وتبين ان قيمة ثبات المقياس كانت (0.913) وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الإحصائية Statistical Instruments:

لتحليل البيانات وتحقيق اهداف البحث استعان الباحث بوسائل احصائية عديدة منها:

1- البرنامج الاحصائي (SPSS): استعمل لتحليل البيانات لغرض استخراج خاصيتي صدق وثبات المقياس وكذلك في نتائج البحث والمقارنات التفاضلية.

2- اما الوسائل الاحصائية التي طبقها الباحث يدوياً فكانت كالاتي:

- اختبار هارتلي (Hartley's F_{MAX} Test)، للنسبة الفائية العظمى لتجانس التباين. وحسب المعادلة:

$$F_{MAX}= \sigma^2_{MAX} / \sigma^2_{MIN}$$

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: بناء مقياس استبصار الذات واستخراج خصائصه القياسية:

تم بناء المقياس والتحقق من خصائصه القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية وكما موضحة خطواته مسبقاً في اجراءات البحث.

الهدف الثاني: التعرف على اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في خصائص المقياس وفقاً لنظرية القياس التقليدية:

يتضمن هذا الهدف عرضاً لنتائج البحث الحالي، وتحليلها، من حيث مقارنات بين طبيعة استجابة المفحوص (**استجابة الصدق، استجابة التزييف**) في الخصائص القياسية، وكما يأتي:

- **الفرضية الاولى: لا يوجد فرق دال احصائياً في البناء العاملي للمقياس في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف).** لمعرفة دلالة الفرق بين طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف)، قام الباحث بإجراء مقارنات المفاضلة بين طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) فيما تقدم من نسبة التباين المفسر، وباستعمال اختبار هارتلي (Hartley's F_{MAX} Test)، للنسبة الفائية العظمى. وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (7)

نتائج المقارنات بين نسبة التباين المفسر لطبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف)

طبيعة الاستجابة	نسبة التباين المفسر	استجابة الصدق	استجابة التزييف
استجابة الصدق	46.10	-	-
استجابة التزييف	25.728	1.791	-

يظهر من الجدول (7) ان قيمة اختبار هارتلي المحسوبة البالغة (1.791) اكبر من القيمة الجدولية (1) بدرجة حرية (2 ,∝) وعند مستوى دلالة (0.05)، ودرجتي الحرية. وهذا يشير الى عدم التجانس بين تباينات طبيعة الاستجابة، ووجود فرق دال احصائياً ولصالح نسبة التباين الأعلى. فنجد ان استجابة الصدق يقدم أعلى نسبة تباين مفسر من استجابة التزييف .

- **الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً في القوة التمييزية للفقرات في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف).**

استخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات وتبين من النتائج وجود عدد من الفقرات المميزة وغير المميزة باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) يوضحها الجدول (8) .

جدول (8)

عدد الفقرات المميزة وغير المميزة باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف)

طبيعة الاستجابة	عدد الفقرات المميزة	عدد الفقرات غير المميزة
الصدق	25	0
التزييف	16	9

ولاختبار الفرضية تم تحليل الاختلاف في نسبة الفقرات المميزة وغير المميزة بأستعمال مربع كاي (χ^2) للاستقلالية تبعاً لطبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) والجدول (9) يوضح نتائج التحليل

جدول (9)

نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) للاستقلالية تبعاً لطبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) وعدد الفقرات المميزة وغير المميزة

طبيعة الاستجابة	القوة التمييزية للفقرات		الكلي
	مميزة	غير مميزة	
الصدق	25	0	25
التزييف	16	9	25
الكلي	41	9	50
قيمة كاي المحسوبة			10.976
قيمة كاي الجدولية بدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (3.84)			

من الجدول (9) تبين وجود فروق في نسبة الفقرات المميزة باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) لصالح استجابة الصدق.

- **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق دال احصائياً في الاتساق الداخلي للمقياس في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (استجابة الصدق، استجابة التزييف).

من اجل التحقق من هذه الفرضية تم حساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بيرسون، والجدول (10) ادناه يوضح عدد الفقرات المرتبطة وغير المرتبطة باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) .

جدول (10)

عدد الفقرات المرتبطة وغير المرتبطة باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف)

طبيعة الاستجابة	عدد الفقرات المرتبطة	عدد الفقرات غير المرتبطة
الصدق	25	0
التزييف	14	11

ولاختبار الفرضية تم تحليل الاختلاف في نسبة الفقرات المرتبطة وغير المرتبطة بأستعمال مربع كاي (χ^2) للاستقلالية تبعاً لطبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) والجدول (11) يوضح نتائج التحليل.

جدول (11)

نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) للاستقلالية تبعاً لطبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) وعدد الفقرات المرتبطة وغير المرتبطة

طبيعة الاستجابة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية		الكلي
	مرتبطة	غير مرتبطة	
الصدق	25	0	25
التزييف	14	11	25
الكلي	39	11	50
قيمة كاي المحسوبة			14.103
قيمة كاي الجدولية بدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (3.84)			

من الجدول (11) تبين وجود فروق في نسبة الفقرات المرتبطة باختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) لصالح استجابة الصدق.

- **الفرضية الرابعة:. لا يوجد فرق دال احصائياً في ثبات المقياس في ضوء اختلاف طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف).** لمعرفة دلالة الفرق بين طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) في ثبات الفاكرونباخ، قام الباحث بإجراء مقارنات المفاضلة بين طبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف) فيما تقدم من ثبات للمقياس، وباستعمال اختبار هارتلي (Hartley's F_{MAX} Test)، للنسبة الفائية العظمى. وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (12)

نتائج المقارنات بين ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ لطبيعة الاستجابة (الصدق، التزييف)

طبيعة الاستجابة	ثبات المقياس	استجابة الصدق	استجابة التزييف
استجابة الصدق	0.913	-	-
استجابة التزييف	0.783	1.166	-

يظهر من الجدول (7) ان قيمة اختبار هارتلي المحسوبة البالغة (1.166) اكبر من القيمة الجدولية (1) بدرجة حرية (2 ,∝) وعند مستوى دلالة (0.05)، ودرجتي الحرية. وهذا يشير الى وجود فرق دال احصائياً ولصالح استجابة الصدق الذي يتصف بثبات أعلى .

الاستنتاجات:

يمكن للباحث وفي ضوء ما حققه من إجراءات بناء مقياس استبصار الذات، وإعداد صورتين من تعليمات المقياس ، يستنتج ما يلي:

1. مناسبة مقياس استبصار الذات لأفراد العينة (طلبة الجامعة) وذلك لتمتعه بخصائص قياسية جيدة.
2. تؤثر طبيعة الاستجابة تأثير مباشر في خصائص المقياس مثل (الصدق ، الثبات) اذ ان تزييف الاستجابة يؤثر تأثير سلبي في هذه الخصائص .

التوصيات:

1. استعمال مقياس استبصار الذات في مجال (الدراسات التربوية والنفسية) كأداة لقياس (استبصار الذات).
2. ضرورة الكشف عن صدق الاستجابة قبل تحليل وتفسير النتائج وذلك بوضع فقرات داخل كل مقياس تساعد في كشف عن مدى صدق استجابة المفحوص عن الفقرات .

المقترحات:

1. إجراء الدراسة ذاتها وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة الاختبارية.
2. إجراء دراسة تتناول أثر تزييف الاستجابة على مؤشرات إحصائية أخرى، مثل: دالة معلومات (IIF) الفقرات والمقياس الكلي (TIF).

المصادر العربية:

1. عبد الخالق ، احمد محمد. (2000). **استخبارات الشخصية** ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية
2. العساف، صالح بن حمد (2010). **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**. ط1، الرياض، دار الزهراء.
3. علام ، صلاح الدين محمود . (2002) . **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
4. علام، صلاح الدين . (2005). **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**. (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
5. علام، صلاح الدين محمود (2010). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**، القاهرة. ط2 القاهرة، دار الفكر العربي.

6. غيث، محمد عبد الله (2007): الخصائص السايكومترية لاختبارات عينة من المواد في مشروع الاختبارات المدرسية للصف الأول المتوسط بمنطقة المدينة المنورة،(**رسالة ماجستير غير منشورة**)،جامعة أم القرى، السعودية.

7. محاسنة، ابراهيم محمد (2013). **القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة**. ط1. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية:

8. Allport, G. W. (1961). **Pattern and growthir personality**, New York, Rinehart and Winston.
9. Barrick, M. R., & Mount, M. K. (1991). The Big Five personality dimensions and job performance: A meta-analysis. **Personnel Psychology, 44(1), 1-26.**
10. Douglas, E. F., McDaniel. M. A., and Snell, A.F. (1996). **The Validity of Non- Cognitive Measures Decays When Applicants Fake**. A paper presented at the annual conference of the Academy of Management
11. Gregory, R. (2004): **psycholoyical Testion, Hisory principles applications**, 4th ed, Newyork, pearson Education group Inc.
12. Hough, L. M., Eaton, N. K., Dunnette, M. D., Kamp, J. D., & Mc Cloy, R. A. (1990). Criterion-Related Validities of Personality Constructs and the Effect of Response Distortion on Those Validities. **Journal of Applied Psychology Monograph, 75, 581-595.**
13. Jäckle, A., Roberts, C. E., & Lynn, P. (2006): **Telephone versus faceto-face interviewing:** Mode effects on data quality and likely causes (Report on phase II of the ESS-Gallup Mixed Mode Methodology Project). Colchester: University of Essex.
14. Kreuter, F. Presser, S & Tourangeau, R. (2008) "**Social desirability bias in CATT, IVR & web surveys**: the effects of mode and

question sensitivity" Public Opinion Quarterly, Vol. 72(5), p. 847-865.

15. Paulhus, D. L. (1984). Two-component models of socially desirable responding. **Journal of Personality and Social Psychology, 46, 598-609**.
16. Paulhaus, D.L. (1991): **Measurement and control of response bias. In Robinson, J.P., Shaver, P.R. & Wrightsman, L.S., Measures of personality and social psychological attitudes**: Volume 1 of measures of social psychological attitudes. San Diego, CA: Academic Press.
17. Pauls, C. A., & Stemmler, G. (2003): **Substance and bias in social desirability responding**. Personality and Individual Differences, 35, 263-275.
18. Petroczi, A. & Nepusz; T. (2011): **Methodological Considerations Regarding Response Bias Effect in Substance Use Research**: Is Correlation Between the Measured Variables Sufficient?, Substance Abuse Treatment, Prevention and Policy, 6: 1.
19. Rogers, R. (2008): **Clinical assessment of malingering and deception**. (3rd ed) New York. The Guilford Press.
20. Yang, W. (2006). **Effect of Applicant Faking on Measurement Propertiess of The Global Personality Inventory**, Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor Of Philosophy, University of Georgia.
21. Zerbe, W.J.& Paulhus, D.L. (1987): Socially desirable responding in organizational behavior: **a reconception. Acad Manage Rev, 12:250-264.**

ملحق (1)

تعليمات الصورة الاولى (استجابة الصدق)

عزيزي الطالب.. عزيزتي الطالبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يقوم الباحث بأجراء بحث بعنوان **(اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في الخصائص القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية)** ، يرجى اجابتكم بصدق على جميع الفقرات وذلك عن طريق وضع علامة صح(✔) تحت البديل الذي ترونه مناسب، مع التنبيه انه لا توجد هنالك اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، وانما اجابتك يمكن ان تمثل اختيارك، كما ان دقة الاجابة تصب في دقة البحث العلمي .

أذكر المعلومات الآتية:

النوع: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

التخصص: **علمي** ☐ **إنساني** ☐

تقبلوا شكر الباحث وامتنانه.

ملحق (2)

تعليمات الصورة الثانية (استجابة التزييف)

عزيزي الطالب.. عزيزتي الطالبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يقوم الباحث بأجراء بحث بعنوان **(اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في الخصائص القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية)** ، ارجو منك اختيار اجابة تظهر افضل صفات شخصية تحب ان تظهر انت بها وذلك من خلال وضع علامة صح(✔) تحت البديل المناسب، مع التنبيه بأنه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة، وانما الاجابة تصف مقدار ما تعبر عنه الفقرة عن شخصيتك لتظهر كما تتمنى وتحب ان تكون في المجتمع

أذكر المعلومات الآتية:

النوع: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

التخصص: **علمي** ☐ **إنساني** ☐

تقبلوا شكر الباحث وامتنانه.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات
توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق